

المشعب والحكومة

المشعب هو مجموع الأفراد الذين يعيشون فوق قطعه أرض ويهتمهم تأثيث منزل ، والحصول على عمل ، والزواج ، وتربية أبنائهم ، والمترفيه عن أنفسهم أما الحكومة فهي مجموعة الأفراد الذين يؤكدون للشعب أنهم سيحققون له كل هذه الأمور بشرط أن يطيع أوامرهم ، ويلتزم بمحاذيرهم ؛ وهكذا فإن العلاقة تظل قائمة ومستمره ؛ الشعب يريد ويطالب والحكومة تعد ولما تنفذ سوى المقليل ؛ الشعب يتضايق والحكومة تغضب ؛ الشعب ينفعل والحكومة تهدد ؛ الشعب يتظاهر والحكومة تقمع الممتظاهرين ؛ الشعب يرضخ والحكومة تتنفس بارتياح ؛ الشعب ينام كارها والحكومة لا تبالى ؛

فى النظام الشمولى :
الحكومة تصدر القوانين ولما معقب عليها
وفى النظام الديمقراطى :
الحكومة تقنع الشعب بأنه يشارك فى السلطة
التي تنفرد هى بها ؛

يقول أحد حكماء المصين :
"إن حكم دولة كبيرة مثل شى سمكة"
وهذا يعنى أن التعامل مع السمكة المشوية
يتطلب خبرة وصبرا ومعالجة دقيقة
حتى لا تتفسخ على النار ، أو تتهرا
وفى النهاية ، الإنسان هو الذى سيأكلها ؛

لكن البعض يقول :
إن كل شعب يستحق حكومته
أى أنها تخرج منه ، وهو الذى يختارها ،
كما أنه هو الذى يسكت عن تصرفاتها ؛
- أهل يمكن أن يقول الشعب للحكومة : لا ؟
- بالطبع ولكن فى المكان والزمان الذى تحدده ،
وبالطريقة التى ترضى عنها ،

وكذلك بالمنبر التي لا تؤثر على طيلة أذنها !!